مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

إسهام معلمي التربية الإسلامية في تنمية مبدأ التسليم للّه تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك بالأردن

أ.محمد عبد المجيد العضايلة[1]

مستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم، بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في تقدير معلمي التربية الاسلامية في محافظة الكرك لدرجة اسهامهم في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى التي تعزى إلى عدد سنوات الخبرة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية المرحلة الأساسية بالصفوف (الرابع والخامس والسادس) في محافظة الكرك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2019، حيث بلغ عددهم (133) معلماً وتكوّنت العينة من (70) معلماً تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تم بناء استبانة مكونة من (27) فقرة موزعة على أربعة محاور تقيس درجة إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى: بمجال النصوص الشرعية، وبالأمور الغيبية، وبالقضاء والقدر، والتسليم بالحدود والوعود، تم تطبيقها على عينة إستطلاعية والتأكد من الصدق والثبات، وتبين أن المتوسط الكلي لدرجات تقدير درجات إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك بلغ (3.50) بدرجة إسهام متوسطة، وقد كان مجال الإسهام في التسليم بالقضاء

([1]) معلم التربية الإسلامية فى محافظة الكرك.

(ISSN: 2536 - 9555)

القدر بالرتبة الاولى بدرجة متوسطة ثم التسليم بالنصوص الشرعية بالرتبة الثانية بدرجة متوسطة ثم التسليم بالأمور الغيبية بالرتبة الثالثة وبدرجة إسهام متوسطة ثم التسليم بالحدود والوعود بدرجة متوسطة وبالرتبة الأخيرة، وتبين وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير درجات إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى ومجالاتها تُعزى إلى الخبرة لصالح سنوات الخبرة من (5) سنوات فأعلى. وابرز التوصيات العمل على تدريب المعلمين على أساليب ربط المحتوى التعليمي بمبدأ التسليم لله تعالى والتأكيد على أهمية دور معلمي التربية الاسلامية في تنمية التسليم لله تعالى من خلال الدور التربوي والتعليمي الذي يقومون فيه.

الكلمات المفتاحية: التسليم لله تعالى، معلمي المرحلة الأساسية، محافظة الكرك.

Abstract

The contribution of Islamic education teachers in the development of the principle of surrender to God among the students of the basic stage in the province of Karak, Jordan

Researcher: Mohammed Abdul Majeed Adayleh ,Teacher of Islamic Education in the province of Karak

The study aimed to identify the degree of teachers' contribution to the development of the principle of surrender to God among the students of the basic stage in the province of Karak from their point of view, in addition to reveal the significance of statistical differences in the estimation of teachers contribution to the development of the principle of surrender to God due To the number of years of experience, the descriptive analytical method was used, and the study population consisted of all the teachers of Islamic education in the basic stage grades (fourth, fifth and sixth) in Karak Governorate in the first semester of the academic year 2019/2020, where the number of (133) teachers Of the (70)

teachers selected by random method, a questionnaire consisting of (27) Items distributed on four axes measuring the degree of the contribution of teachers in the development of the principle of submission to God: in the field of religious texts, and things metaphysically, and judiciary and destiny, and recognition of borders and promises, It was applied to a survey sample and to ensure Realablety and valedety, and it was found that the total average of the degrees of appreciation of teachers' contribution to the development of the principle of surrender to God among students of the basic stage in the province of Karak reached (3.50) degree of medium contribution, has been the field of contribution to the judiciary The first is medium Recognition of the legal texts in the second rank with a medium degree and then the recognition of the metaphysical matters in the third rank and the degree of contribution to the medium and then the recognition of the limits and promises at a medium level and the last rank. Attributed to experience in favor of years of experience (5) years and above. The most prominent recommendations are to train teachers on the methods of linking educational content to the principle of surrender to God and emphasize the importance of the role of teachers of Islamic education in the development of surrender .

Keywords: Submission to God, teachers of the basic stage, Karak Governorate

المقدمة

خلق الله الناس لعبادته وحده لا شريك له، وأمر بالتوحيد وانعم علينا بالنعم التي لا تعد ولا تُحصى وكان لزاماً علينا أن نعبده ونوحده وندعوه ونخشاه، نسلَم له ما أخبر وما ذكر في كتابه الكريم أوعلى لسان نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، نسلَم له سبحانه ما حد من حدود وما توعد به من وعود، وما أمر وما نهى وما حكم، وما قضى وما قدَر؛ لتطمئن النفس ويسكن القلب ويرضى الإنسان بما قسمه له في هذه الحياة، فهووحده سبحانه أدرى بما هوأصلح وأنفع للناس كافة. وينبغي لكل مسلم أن

(ISSN: 2536 - 9555)

يخضع وينقاد ويذعن ويستجيب لأمر الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام، ويكون ذلك بترك المنازعة فيما جاء عن الله تعالى أوعن رسوله صلى الله عليه وسلم من فعل أوخبر أوحكم أوأمر أونهي لا بشبهة ولا بشهوة(الخطيب، 2004، 18).

وأشار الحربي (2010، 16) أن حقيقة الإيمان وأصل العبودية تكمن في التسليم لله تعالى، وإن من أهم أسباب قوّة عقيدة الإنسان، وسلامة صدره، وتمام رضاه؛ يكمن في الاستسلام لله –عز وجل– في أمره ونهيه، وقضائه وقدره، فالكون كونه، والخلق خلقه، وهوالمالك المتصرف بالتدبير والتقدير، ومن عِظَم أمر التسليم والانقياد لله – عز وجل– ولرسوله وشرعه وأمره ونهيه، ذكره في أكثر من عشرين موضعاً في القرآن الكريم، وكل آية تحمل دلالة معينة وإشارة مهمة على طريق التسليم. منها: نفي الإيمان لمن لم يسلِّم لشرع الله وحكمه، ولم يرض بالحكم بقلب سليم، ونفس راضية، واقتناع تام بعدالة الحكم الإلهي؛ قَالَ تعالى: (فَلَا وَرَبك لَا يُؤمنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوك فِيمَا شجر بَينهم ثمَّ لَا يَجدوا فِي أنفسهم حرجا مِمَّا قضيت ويسلموا تَسْلِيمًا) النساء:٦٥، ومنها: إن من صفات المؤمنين المفلحين، شعار "سمعنا وأطعنا "، قال تعالى: (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) النور:51، وكذلك التسليم هوالسبب المباشر لزيادة التدين للعبد المسلم، ورفع درجته وتزكيته عند مولاه قال تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُومُحْسِنٌ) النساء:125 كما أن الاستسلام لله ولرسوله والانقياد للشريعة سبب للنجاة من عذاب الله؛ قال تعالى: (وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُومُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) لقمان:22.

وعلى معلم التربية الإسلامية وخاصة بالصفوف الابتدائية أن يضع في أهدافه العامة لتدريس موضوعات التربية الإسلامية مبدأ التسليم بقضاء الله تعالى وقدره من أولى الأهداف التي يُحققها من خلال التخطيط للانشطة والمواقف التي تربط الحوادث الحياتية العامة بحياة الطالب، خلال تدريسه للنصوص الشرعية القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وبالأمور الغيبية، وبالقضاء والقدر، والتسليم بالحدود والوعود، وتحاول

الدراسة الحالية الكشف عن درجة اسهام معلمي التربية الإسلامية في مبدأ التسليم لله تعالى في محافظة الكرك.

مشكلة الدراسة:

يواجه معلم التربية الإسلامية العديد من المواقف الصفية، أثناء استقباله لاسئلة الطلاب، وربما تكثر هذه الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي والتي هي ضمن المرحلة الأساسية بنظام التعليم بالأردن، حيث يكثر الأسئلة التي تتعلق بالقضاء والقدر والغيبيات ومن الحكمة أن يقوم المعلم بالإجابة عن هذه الأسئلة بالتركيز على الفوائد والمبررات حول أحكام الله تعالى وما افترضه على عباده من فعل المأمور وترك المحظور، وعن حكمة الله تعالى في ترتيب مجريات والسنن الكونية، وعن الغيبيات التي أخفاها الله تعالى والبحث عن العلة، حيث أن تركها بدون الإجابة عليها يضعف في القلب فريضة الانقياد، وينافي كمال الإيمان الواجب، ويقدح في صدق العبودية، لذا كان من الواجب طرح هذا الموضوع الذي يمس جناب التوحيد وهوحقيقة التسليم لله تعالى، ولما للمعلمين دور مهم في ترسيخ هذا المبدأ بحكم تعاملهم المباشر مع الطلاب وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية وتدريسهم موضوعات تتعلق بالغيبيات مثل الايمان بالملائكة واليوم الآخر والقضاء والقدر بخيره وشره، ولا يجب أن يقف دور المعلم في عملية التدريس والتلقين فقط بل يتعدى ذلك مساهمته الفاعلة في تربية الطلاب وتثقيفهم وتوعيتهم وتوجيههم فيما يخص أمور دينهم ودنياهم، خصوصاً تلاميذ المرحلة الابتدائية، لما لهذه المرحلة من خصائص تتميز بها منها: بداية تكوين فلسفة خاصة بهم، وتعلّم الولاء للمبادئ والمثل العليا، وبداية تكوين المعتقدات الدينية والرغبة في التأكد من صحتها، كما يميلون إلى الحرية الذهنية ويحتاجون إلى بعض الإرشاد في كيفية استعمالها، ولديهم القدرة على الرقابة الذاتية القوية، ولذلك تعد هذه المرحلة مرحلة يقظة عقلية.وكما أن موضوع مبدأ التسليم لله تعالى واسهام المعلمين في تنميته لدى طلاب المرحلة الاساسية من الموضوعات المهمة فإن الحاجة

(ISSN: 2536 - 9555)

تبدوملحة لمعرفة المقصود بالتسليم لله وجوانبه، وبيان الدور المأمول من معلمي التربية الاسلامية في تنمية مبدأ التسليم لله.ومن ذلك المنطلق **تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:** ما اسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين؟ وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس تم تفريعه إلى الأسئلة التالية:

1. ما درجة إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الاساسية في محافظة الكرك بمجالاتها (التسليم بالنصوص الشرعية، والتسليم بالأمور الغيبية، والتسليم بالقضاء والقدر، والتسليم بالحدود والوعود)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تقدير معلمي التربية الاسلامية في محافظة الكرك لدرجات إسهامهم في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى وبمجالاته تُعزى للخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة الكرك، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في تقدير متوسطات الاسهام التي تُعزى للخبرة بالتدريس.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع لما له من فوائد عملية وتربوية لمعلمي التربية الإسلامية والتي يمكن أن تُعزز ممارساتهم التدريسية بمجال مبدأ من أهم المباديء التير يقوم عليها تدريس موضوعات التربية الإسلامية وهوالتسليم لله تعالى والأخذ بالأسباب والمسببات، وتحديداً يمكن أن تُسهم الدراسة في تحقيق الفوائد التالية حسب الجهات التي قد تستفيد من نتائجها:

1. معلمي التربية الإسلامية: من حيث توجيههم إلى الموضوعات ومجالات تعزيز وتنمية مبدأ التسليم لله تعالى خلال ممارساتهم التدريسية.

2. مشرف التربية الإسلامية: من خلال تقديم التغذية الراجعة لتقييم جانب هام من الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها معلم التربية الإسلامية وهوالتسليم لله تعالى بناء على نتائج الدراسة.

3. مديري المدارس والمربيين: من حيث لفت انتباه المسؤولين في المؤسسات التربوية والقائمين عليها إلى أهمية تنمية مبدأ التسليم لله تعالى وربطها بالتدريس.

4. تصحيح الممارسات التدريسية الخاطئة من خلال ارشاد وتوجيه المعلمين لاستثمار أسئلة الطلاب المتعلقة بالغيبيات والقضاء والقدر من خلال توضيح دور المعلم في ربط الأسباب بالمسببات وقضايا موضوع التسليم وفوائد الايمان بالتسليم لله تعالى.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على اسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا بالصفوف الرابع والخامس والسادس

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 2019-2020.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية الأساسية للذكور التابعة لمديرية التربية والتعليم بمنطقة الكرك

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من معلمي التربية الإسلامية للصفوف من الرابع الى السادس الأساسي.

(ISSN: 2536 - 9555)

مصطلحات الدراسة:

1- المبدأ: في اللغة المَبْدَأ: مبدأ الشيءِ: أوّله ومادّته التي يتكوَّن منها، كالنَّواة مبدأ النَّخل؛ أويتركَّب منها، كالحروف مَبْدأ الكلام. والجمع: مَبَادِئ. ومبادئ العلمِ أوالفن أوالخُلَقِ أوالدستور أوالقانون: قواعدُهُ الأساسيّة التي يقُوم عليها ولا يخرج عنها.(أنيس، ومصطفى وعبدالقادر والنجار، 2009، 42). **والمبدأ اصطلاحا:** "القواعد الأساسية والمنطلقات العامة التي تتكون في مجموعها التربية الإسلامية أوالمنهج التربوي الإسلامي، وتشمل مجموعة القواعد والأسس والأفكار المستنبطة أساساً من القرآن والسنة والتي تقوم" عليها النظرية التربوية في الإسلام أوالمنهج التربوي الإسلامي"(خياط، 1996، 21) وإجرائياً تحدد بالتسليم لله تعالى كما تقيسه الاستبانة.

2- التنمية: في اللغة مشتق من نمى بمعنى الزيادة، يقال نمى ينمي نميا ونميا ونماء، زاد وكثر، ومنه نميت النار تنمية إذا ألقيت عليها حطبا وذكيتها به. (ابن منظور، 2005، 724). والتنمية اصطلاحاً في مجال التربية والتعليم "تكثيف برامج العمل ذات الطابع البشري والإنساني التي تستهدف لتغيير السلوك الإيجابي للأفضل(أبوحطب وصادق، 2010، 142). والتعريف الإجرائي للتنمية: بناء العقيدة الإسلامية الصحيحة وزيادة ترسيخ المبادئ الإيمانية ومنها التسليم لله.

3- التسليم: في اللغة جاء في الصحاح ولسان العرب: "بذل الرضا بالحكم".(الجوهري، 1992، 1952/5، مادة: سلم). وعند ابن منظور (2005، 295) في مادة "سلم"، من السَّلامُ والسَّلامَةُ: الْبَرَاءَةُ. وتَسَلَّمَ مِنْهُ: تَبَرَّأَ. وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي: السَّلامة الْعَافِيَةُ، والسَّلامةُ شَجَرَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً، مَعْنَاهُ تَسَلُّماً وَبَرَاءَةً، والتَّسْلِيمُ :مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلام اسْمِ اللَّه تَعَالَى لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ، والتسليم اصطلاحاً: "الإذعان، والانقياد، والقبول والاستجابة، والطاعة والرضا. ويكون ذلك بترك المنازعة والمشاقة، فيما جاء عن الله- أوعن

رسوله– صلى الله عليه وسلم– من فعل، أوخير، أوحكم، أوأمر، أونهي، لا بشبهة ولا بشهوة".(سيسي، 2009، 24). والتعريف الإجرائي للتسليم: أن يرضى الإنسان ويقبل ما افترضه الله على العباد وما حكم به، ويستجيب لهذا الأمر من غير خوض في علة الأمور والحِكم والتشكيك فيها وتُقاس من خلال أربعة مجالات بالاستبانة وهي التسليم بالنصوص الشرعية، والتسليم بالأمور الغيبية، والتسليم بالقضاء والقدر، والتسليم بالحدود والوعود.

4– دور معلم التربية الإسلامية بتنمية مبدأ التسليم لله تعالى: عرف إجرائياً بالدرجة الكلية كما تقيسها الاستبانة بمجالاتها الأربعة(التسليم بالنصوص الشرعية، والتسليم بالأمور الغيبية، والتسليم بالقضاء والقدر، والتسليم بالحدود والوعود).

الإطار النظري والدراسات السابقة

جاء الدين الإسلامي كاملا لا نقص فيه ولا خلل ولا تناقض، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِينًا﴾ (المائدة: 3) فمن أراد أن يهتدي إلى الصراط المستقيم فعليه اللجوء إلى الدين القويم الذي لا لبس فيه ولا غموض، الصالح لكل زمان ومكان، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾(النساء: 174–175)، وإلى كتاب الله العزيز المتكفل بحفظه، الواضح في الخطاب، السهل في الفهم، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل:89) وقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم بلغة عربية حتى نستطيع فهمه وتدبره وتأمله وتلمس هدايته، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: 2). وقال تعالى: ﴿وَلَوجَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَلِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوعَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾

(ISSN: 2536 - 9555)

(فصلت: 44) وهذه نعمة عظيمة من الله تعالى على عباده، فعلى الإنسان شكر الله عز وجل قولا وفعلا وذلك بالإعتصام بأمر الله تعالى والإنتهاء عن ما نهى والتسليم لما جاء به والإنقياد له بالطاعة التامة والإذعان له (الحربي، 2010، 16) وهذا ما تميز به أبوبكر الصديق ليس بكثرة الصلاة والصوم وإنما تصديقه للرسالة وتسليمه لله تعالى، كما قال بكر بن عبدالله المزني رحمه الله: (لم يفضل أبوبكر الناس بكثرة صوم ولا صلاة، وإنما فضلهم بشيء كان في قلبه) (رواه الترمذي: 133). لذلك لقب بالصديق لما بلغه خبر الإسراء لم يزد على أن قال: (لئن كان قال ذلك لقد صدق)، ولما قيل له: أوتصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟ قال: (نعم إني لأصدقه فيما هوأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أوروحة). (رواه الحاكم: 66/3).

وهذا هوالتسليم الواجب والذي عجز عنه أناس فارتدوا وعادوا إلى الكفر، فمتى ما استسلم الإنسان لله وانقاد له تحقق له انشراح الصدر والقبول والرضى بما أنزل الله تعالى (العجيري، 2013، 19) **يكون ذلك التسليم في: أولا: التسليم لأمر الله الشرعي:** من خلال، إعتقاد ما أوجب الله إعتقاده، وفعل ما أوجب الله فعله، وترك ما أوجب الله ترك. **ثانيا: التسليم لأمر الله الكوني:** يكون بالرضا لقضاء الله وقدره، والصبر على المصائب، ومدافعة القدر بالقدر. **ولا يتم هذا التسليم إلا بتنقية القلب وتخليصه من:**شبهة تعارض الخبر، وشهوة تعارض الأمر، وإرادة تعارض الإخلاص، وإعتراض يعارض القدر والشرع. كما قال بكر بن عبدالله المزني رحمه الله: (فالرضى بالقضاء الديني الشرعي واجب، وهوأساس الإسلام، وقاعدة الإيمان، فيجب على العبد أن يكون راضيا بلا حرج ولا منازعة ولا معارضة ولا اعتراض، قال الله تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِيۤ أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ (النساء: 65)، فأقسم: أنهم لا يؤمنون حتى يحكموا رسوله، وحتى يرتفع الحرج من نفوسهم

من حكمه، وحتى يسلموا لحكمه تسليما، وهذا حقيقة الرضى بحكمه، فالتحكيم: في مقام الإسلام، وانتفاء الحرج: في مقام الإيمان، والتسليم: في مقام الإحسان، ومتى خالط القلب بشاشة الإيمان، واكتحلت بصيرته بحقيقة اليقين، وحيا بروح الوحي، وتمهدت طبيعته، وانقلبت النفس الأمارة مطمئنة راضية وادعة، وتلفى أحكام الرب تعالى بصدر واسع منشرح مسلم، فقد رضي كل الرضى بهذا القضاء الديني المحبوب لله ولرسوله. والرضى بالقضاء الكوني القدري الموافق لمحبة العبد وإرادته ورضاه من الصحة والغنى والعافية واللذة أمر لازم بمقتضى الطبيعة، لأنه ملائم للعبد محبوب له، فليس في الرضى به عبودية، بل العبودية في مقابلته بالشكر والاعتراف بالمنة ووضع النعمة مواضعها التي يحب الله أن توضع فيها، وأن لا يعصي المنعم بها، وأن يرى التقصير في جميع ذلك، والرضى بالقضاء الكوني القدري الجاري على خلاف مراد العبد ومحبته مما لا يلائمه ولا يدخل تحت اختياره مستحب، وهومن مقامات أهل الإيمان(الخطيب، 2004، 133)

فيتضح مما تقدم أن التسليم لله ولما جاء به من أمر أونهي أواعتقاد فهوواجب وهوالمقصد الشرعي فالشريعة تأمر بالخروج من الهوى لنكون عبيدا لله تعالى ولا يكون ذلك إلا بالتسليم. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُومُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفاً وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ (النساء:125) وقال عز وجل: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى ٱللَّهِ وَهُومُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ وَإِلَى ٱللَّهِ عَاقِبَةُ ٱلأُمُورِ ۞وَمَن كَفَرَ فَلاَ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۞نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ (لقمان:22-23) وقال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للَّهِ وَهُومُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة:112)

من خلال الآيات السابقة امتدح الله تعالى أهل التسليم وأنهم خير العباد، وأوضح أنه من أسلم وجهه لله فهومستمسك بالعروة الوثقى وله الأجر العظيم

(ISSN: 2536 - 9555)

والأمن في الدنيا والآخرة. وفي المقابل حذر الله تعالى من ترك واجب التسليم بالوعيد الشديد. قال تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِيۤ أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ (النساء:65) وقال سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً مُّبِيناً﴾ (الأحزاب:36) وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْيُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النور:63) ومن خلال الآيات السابقة جميعها تحذير ووعيد شديد من الله تعالى وبيان أن من يسلم لله تعالى ورسوله إنما لمرض في القلب أو إتباع هوى أوكفر ونفاق، وأنه واقع في ضلال مبين ومتعرض للعقوبة والفتنة.وسنتناول الآيات التي تناولت التسليم بشيء من التفصيل في فصل آخر.

ويرى العجيري(2013، 32) أن التسليم لله تعالى هوالإنقياد والطاعة التامة والاستسلام من القلب لله ولرسوله دون البحث عن العلل والحكم، لأن الإسراف في ذلك قد يؤدي إلى توهين واجب الانقياد للشريعة ومعارضة الأحكام الشرعية، وإن من عظم أمر التسليم لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ذكره في كثير من مواضع القرآن الكريم. منها المدح والأجر العظيم لمن أسلم لله عز وجل، ومنها الوعيد الشديد لمن لم يسلم لله ولرسوله، وفيما يلي عرض لآيات الله والأحاديث النبوية وبعض القصص على أهمية التسليم لله مع شرح مفصل لكل منها:

1. التسليم في القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِيۤ أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ (النساء:65) وورد في الطبري(2001، 310): يعني جلّ ثناؤه بقوله: {فَلا} فليس الأمر كما يزعمون أنهم يؤمنون بما أنزل إليك، وهم يتحاكمون إلى الطاغوت، ويصدّون عنك إذا دعوإليك يا محمد. واستأنف القسَمَ جلّ ذكره، فقال: {وَرَبُّكَ} يا محمد {لاَ يُؤْمِنُونَ} أي لا يصدّقون بي وبك، وبما أنزل إليك، {حَتَّىٰ

يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} يقول: حتى يجعلوك حكماً بينهم فيما اختلط بينهم من أمورهم، فالتبس عليهم حكمه، يقال: شَجَرَ يشجُر شُجُوراً وشَجْراً، وتشاجر القوم إذا اختلفوا في الكلام والأمر مشاجرة وشِجَاراً {ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِى أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مّمَّا قَضَيْتَ} يقول: لا يجدوا في أنفسهم ضيقاً مما قضيت، وإنما معناه: ثم لا تحرج أنفسهم مما قضيت: أي لا تأثم بإنكارها ما قضيت وشكها في طاعتك وأن الذي قضيت به بينهم حق لا يجوز لهم خلافه. وقال تعالى: ﴿إِوَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى ٱللَّهِ وَهُومُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ وَإِلَىٰ ٱللَّهِ عَاقِبَةُ ٱلأُمُورِ۞وَمَن كَفَرَ فَلاَ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ۞نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ (لقمان:22–23) وورد في تفسير القرآن الكريم، ابن كثير(2000، 147): يقول تعالى مخبراً عمن أسلم وجهه لله، أي: أخلص له العمل، وانقاد لأمره واتبع شرعه، ولهذا قال: {وَهُومُحْسِنٌ} أي: في عمله باتباع ما به أمر، وترك ما عنه زجر {فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ} أي: فقد أخذ موثقاً من الله متيناً لا يعذبه، {وَإِلَىٰ ٱللَّهِ عَقِبَةُ ٱلأُمُورِوَمَن كَفَرَ فَلاَ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ} أي: لا تحزن عليهم يا محمد في كفرهم بالله، وبما جئت به؛ فإن قدر الله نافذ فيهم، وإلى الله مرجعهم، فينبئهم بما عملوا، أي: فيجزيهم عليه، {إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ} فلا تخفى عليه خافية، ثم قال تعالى: {نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً} أي: في الدنيا، {ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ} أي: نلجئهم {إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ} أي: فظيع صعب مشق على النفوس.

2. التسليم في السنة النبوية: حديث عبدالله بن عمروﷺ قال:أن نفرا كانوا جلوسا بباب النبي ﷺ، فقال بعضهم: الم يقل الله كذا وكذا، فسمع ذلك رسول الله ﷺ، فخرج كأنما فقئ في وجهه حب الرمان، فقال: (بهذا أمرتم أم بهذا بعثتم، أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، إنما ضلت الأمم من قبلكم في مثل هذا، إنكم لستم مما ههنا في شيء، انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، والذي نهيتم عنه فانتهوا) رواه ابن ماجه 85. وقصة ابي رافع ﷺ أنه قد أهديت له شاة، فجعلها في

(ISSN: 2536 - 9555)

القدر، فدخل رسول الله ﷺ فقال: (ما هذا يا أبا رافع)؟ فقال: شاة أهديت لنا يا رسول الله، فطبختها في القدر، فقال: (ناولني الذراع يا أبا رافع)، فناولته الذراع، ثم قال: (ناولني الذراع الآخر)، فناولته الذراع الآخر، ثم قال: (ناولني الآخر)، فقال: يارسول الله، إنما للشاة ذراعان، فقال له رسول الله ﷺ: (أما إنك لوسكت لناولتني ذراعا فذراعا ماسكت). رواه الإمام أحمد في المسند (392/6) (27239). **كما ورد في** صحيح مسلم بشرح النووي، النووي، 1416هـ) أخرج أحمد وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: "بايعنا رسول ﷺ على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله، لا تأخذنا في الله لومة لائم، وعلى أن ننصره إذا قدم علينا يثرب، فنمنعه ممَّا نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا، ولنا الجنَّة، فمن وفَّى وفَّى الله له، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه" (رواه مسلم) .

3. التسليم في حياة الصحابة: من خلال المواقف التالية:

– **موقفهم عند تحريم الخمر:** عن أنس ﷺ قال: كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة، وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فأمر رسول الله ﷺ مناديا ينادي ألا إن الخمر قد حرمت، قال: فقال لي أبوطلحة: اخرج فأهرقها، فخرجت فهرقتها فجرت في سكك المدينة، فقال بعض القوم: قد قتل قوم، وهي في بطونهم فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ (المائدة:93) (رواه البخاري: 2464) .

– **موقف نساء المؤمنين من الأمر بالحجاب:** عن عائشة ﷺ قالت: رحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور:31) شققن مروطهن فاختمرن بها. (رواه البخاري 4480) **و**عن أم سلمة قالت: لما نزلت ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ (الأحزاب:59) خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية. (رواه أبوداود: 4101) **و**عن المغيرة بن

شعبة ﷺ قال: أتيت النبي ﷺ فذكرت له امرأة أخطبها فقال: (اذهب فانظر إليها، فإنه أجدر أن يؤدم بينكما) فأتيت امرأة من الأنصار، فخطبتها إلى أبويها. فأخبرتهما بقول النبي ﷺ: فكأنهما كرها ذلك. قال فسمعت ذلك المرأة وهي في خدرها فقالت: إن كان رسول الله ﷺ أمرك أن تنظر فانظر، وإلا فأنشدك. كأنها أعظمت ذلك، قال: فنظرت إليها فتزوجتها. (رواه الترمذي: 1087)

ومن خلال ما سبق تبين أهمية التسليم لله تعالى والدور المنوط على معلم التربية الإسلامية أن يقوم بتعميق الايمان بالله تعالى لدى طلابه، وهنالك دراسات أجريت بمجال التسليم لله تعالى منها دراسة سيسي (2009) التي هدفت إلى بيان معنى التسليم وتناولت موقف أهل السنة ومخالفيهم، مع استخدام المنهج الاستنباطي وتوصلت الدراسة إلى إن الناظر في حال الأمة الإسلامية في عصرها الأول وقرونها الفاضلة يرى أن جماعة المسلمين كانت واحدة، والسر في ذلك إنما هووحدة المصدر والمرجع، أي أنهم حققوا معنى التسليم لله ولرسوله ظاهرا وباطنا، في العلميات والعمليات، فما جاء به الوحي المعصوم في القرآن الكريم، أوصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنته عضوا عليه بالنواجذ، من غير التفات إلى ما خالف ذلك، من قول أوفعل، كائنا من كان فاعله والقائل به. وأن بقدر إيمان العبد بالله تعالى يكون تسليمه وانقياده لربه، فكلما قوي الايمان في قلبه، انعكس ذلك على سلوكه ظاهرا وباطنا، بالانقياد والإذعان، والقبول والتعظيم، لكل ماجاء به الله ورسوله في القرآن والسنة.

وفي دراسة الحربي (2010)، التي هدفت الى استقصاء دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب الثانوية بجدة بالمملكة العربية السعودية وجدت أنه تعتبر القيم الإيمانية هي الركيزة الأولى لبناء شخصية طالب المرحلة الثانوية بناءً تربوياً سليماً، وأن أعلى مجال من مجالات التأثير في تنمية القيم الإيمانية لطالب المرحلة الثانوية هوالمعلم، وأن أكثر

(ISSN: 2536 - 9555)

الأساليب الممارسة بدرجة ضعيفة هي الأساليب الممارسة في مجال النشاط الطلابي، وأن هناك ضعفاً في التكامل بين أدوار المدرسة الثانوية ككل. وأكدت دراسة قشلان (2010) عن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة، وفي دراسة الصائغ (2006)، اكدت دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الخلقية وحصلت جميع عبارات محاور الاستبانة المتعلقة باستجابات المعلمين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض على درجات موافقة (كبيرة جدا أوكبيرة)، أي أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يرون أن المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كاف لا توجد فروق بين استجابات المعلمين حول مدى قيام المعلم بدور في تنمية القيم الخلقية بحسب متغير الخبرة، وفي دراسة الذروي (2003)، التي هدفت الكشف عن درجة إسهام معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية" وتبين أن هناك قصورا في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للأساليب المؤثرة في التربية الخلقية، وأن أفضل الأساليب الممارسة حاليا هي الأساليب الممارسة في مجال الصف المدرس، وأن أكثر الأساليب الممارسة بدرجة ضعيفة هي الأساليب الممارسة في مجال النشاط الطلابي، وأن هناك ضعفا في التكامل بين دور المعلم داخل المدرسة وخارجها.

منهج الدراسة وإجراءاتها

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض وأهداف الدراسة حيث ذكر العساف (2017، 305) أن المنهج الوصفي يقوم على جمع البيانات واستقرائها لغرض التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة ما والتعبير عنها كمياً وكيفياً، ومن خلال الأهداف التي سعت الدراسة الحالية إليها المتمثلة في التعرّف على اسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة الكرك، فإنّه تم استخدام المنهج الوصفي

المسحي لوصف الدور المأمول من معلمي التربية الاسلامية في تنمية التسليم لله تعالي من خلال نتائج الدراسة الميدانية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الاساسية في محافظة الكرك الحكومية البالغ عددهم الاجمالي (133) معلماً حسب احصائيات مديرية التربية والتعليم لمنطقة الكرك للعام الدراسي 2020/2019، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس الاساسية قوامها(70) معلماً، منهم (20) معلماً تراوحت سنوات خدمتهم أقل من خمس سنوات فأقل و(50) معلماً من الذين تراوحت سنوات خبرتهم بالتدريس من خمس سنوات فأعلى.

أداة الاستبانة

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها، تم بناء استبانة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بمحاور الاستبانة حيث لم يجد الباحث دراسات مباشرة لقياس اسهام المعلم بتنمية التسليم لله تعالى كمبدأ من مباديء الايمان بالله تعالى ولكن وجد محاور وفقرات وردت في دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية الإسلامية كدراسة الحربي (2010) ودراسة قشلان(2010) الصائغ (2006) والذروي (2003) وتم تحديد غرض الاستبانة للكشف عن درجة اسهام معلمي التربية الاسلامية في التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك، وتمثلت مجالات الاستبانة التي تقيس جوانب تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك وهي: التسليم بما جاءت به النصوص الشرعية، والتسليم بالأمور الغيبية، والتسليم بالقضاء والقدر، والتسليم

(ISSN: 2536 - 9555)

بالحدود والوعود. وتم صياغة الفقرات لأداة الدراسة بصورتها الأولية، وتدريج الاستجابات للفقرات باستخدام مقياس التدريج الخماسي لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات درجات الاسهام(عالية جداً – عالية – متوسطة– ضعيفة– ضعيفة جداً)، وصياغة تعليمات أداة الدراسة: بغرض تعريف أفراد عينة الدراسة على الهدف من أداة الدراسة مع مراعاة وضوح الفقرات، والتأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وعرض أداة الدراسة على المحكمين وتم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية والتطبيق على العينة الاستطلاعية.

وتتألف الاستبانة في صورتها النهائية من (27) فقرة توزّعت على اربعة مجالات واستخدم تدريج ليكرت الخماسي لقياس دجة اسهام المعلم في التسليم لله تعالى ابتداءً من الدرجة (1) وتعني أن درجة الاسهام" منخفضة جداً إلى الدرجة 5 وتعني أن الاسهام بدرجة عالية جداً والجدول أدناه رقم (1) يوضح توزيع الفقرات على المجالات.

جدول رقم (1) توزيع الفقرات على مجالات الاستبانة

م	الابعاد	أرقام الفقرات	المجموع
1	التسليم بما جاءت به النصوص	(1-8)	8
2	التسليم بالأمور الغيبية	(1-4)	4
3	التسليم بالقضاء والقدر	(1-8)	8
4	التسليم بالحدود والوعود.	(1-7)	7
المجموع			27

تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الإسهام، وذلك بتحديد مدى الدرجات بحساب الفرق بين أعلى قيمة (5) وأدنى قيمة (1) ثم قسمة الناتج على (3) مستويات (عالية /متوسطة/ ضعيفة) فكان ناتج القسمة (0.80) وهي طول الفئة. وعليه تم تفسير النتائج المتعلقة بالإسهام وفق المعيار التالي بجدول (2).

جدول (2) معايير تقدير درجة الاسهام في تنمية مبدأ التسليم لله

قيمة المتوسط الحسابي	تقدير درجة
من 1- أقل من 2.34	ضعيفة
من 2.34 إلى أقل من	متوسطة
من 3.67 إلى 5	عالية

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولاً: صدق الاستبانة

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على لجنة من المحكمين عددهم (5) من أعضاء هيئة التدريس من كلية الشريعة والتربية في جامعة مؤتة بالأردن، وذلك بسؤالهم فيما إذا كانت الفقرات تنتمي للمجال التي تقيسها وعن مدى وضوح العبارة والصياغة اللغوية، بالإضافة إلى درجة أهميتها للمجال الذي تقيسه الفقرات. وذلك للتأكد من مدى مناسبة الفقرات والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات ومناسبتها ومدى السلامة اللغوية وإضافة أي اقتراحات أوتعديلات يرونها مناسبة، وبعد استعادة النسخ المُحكّمة تم تعديل صياغة بعض الفقرات بالاستبانه في ضوء آراء المحكمين حيث تبين أن معظم الفقرات تنتمي للمجال الذي صُنّفت فيه، وعليه تم الإبقاء عليها حيث نالت نسبة اتفاق من لجنة المحكمين أعلى أوتساوي (80%) على أنها تنتمي للمجال المُقاس، وكانت ابرز

(ISSN: 2536 - 9555)

الإجراءات تتعلق بالصياغة اللغوية لبعض الفقرات وقد تم حذف (3) فقرات لتستقر عدد الفقرات بالاستبانة في صورتها النهائية (27) فقرة تحققت لها دلالات صدق المحكمين. كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية شملت (30) معلماً من خارج العينة الأصلية، وتم حساب معامل الارتباط بين تقدير درجة اسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية التسليم لله (لكل فقرة على حدة) مع الدرجة الكلية للمجال كما تتبين النتائج بالجدول (3).

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمجال

التسليم بما جاءت به		التسليم بالأمور		التسليم بالقضاء		التسليم بالحدود	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل	الرقم	معامل	الرقم	معامل
1	0.68**	1	0.63**	1	0.67**	1	0.69**
2	0.74**	2	0.66**	2	0.71**	2	0.66**
3	0.69**	3	0.62**	3	0.66**	3	0.72**
4	0.77**	4	0.67**	4	0.65**	4	0.72**
5	0.68**			5	0.62**	5	0.63**
6	0.73**			6	0.68**	6	0.74**
7	0.68**			7	0.64**	7	0.70**
8	0.74**			8	0.69**		

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 .

يتبين من جدول (3) أن جميع الفقرات ترتبط بمجالاتها التي تم تصنيفها إليها بدلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمجال الاول إسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية "التسليم بما جاءت به النصوص الشرعية "من (0.68) إلى (0.77) وقد تراوحت للمجال الثاني " إسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية التسليم بالأمور الغيبية من (0.62) إلى (0.67) وتراوحت للمجال الثالث"إسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية التسليم بالقضاء والقدر بين (0.62) إلى (0.71)، وتراوحت للمجال الرابع" إسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية التسليم بالحدود والوعود بين (0.63) إلى (0.74) مما يُعني توفر الاتساق بين استجابات العينة على فقرات مجالات الاستبانة. كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمجالات اسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الاصلية بلغت (30) معلماً وذلك للتأكد من صدق الاتساق لمجالات الاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة، كما تتبين النتائج بالجدول (4).

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبانة وكل مجال على حِدة

محاور اسهام المعلمين في مبدأ التسليم	عدد الفقرات	معامل الارتباط
التسليم بما جاءت به النصوص الشرعية	8	0.90**
التسليم بالأمور الغيبية	4	0.78**
التسليم بالقضاء والقدر	8	0.88**
التسليم بالحدود والوعود.	7	0.85**

** دال عند مستوى الدلالة 0.01.

(ISSN: 2536 - 9555)

يتبين من جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة التي تقيس اسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية التسليم لله تعالى وكل مجال على حدة، قد تراوحت بين (0.90) إلى (0.78) وكانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01). مما يدل على توافر صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

تم التأكد من توفر مؤشر ثبات الإستبانة باستخدام طريقة التجانس الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ الفا، حيث تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، ويُبين جدول(5) نتائج معاملات الثبات لمجالات الاستبانة وعلى الدرجة الكلية.

جدول (5) معاملات ثبات الاستبانة بطريقة التجانس الداخلي كرونباخ الفا

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ الفا
التسليم بما جاءت به النصوص الشرعية	8	0.88
التسليم بالأمور الغيبية	4	0.76
التسليم بالقضاء والقدر	8	0.85
التسليم بالحدود والوعود.	7	0.74
جميع عبارات الاستبانة	27	0.93

يتبين من جدول (5) ان جميع معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تزيد عن الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات(0.70) حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل

وفق معادلة كرونباخ الفا (0.93) وتراوحت قيم مؤشرات الثبات للمجالات من (0.74–0.88) مما يدل على توافر مؤشر الثبات للاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية.

إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تطبيق أداة الدراسة وفق الإجراءات التالية:

– تم تحديد مجتمع الدراسة من خلال حصر أعداد المعلمين في المدارس الأساسية بمديرية تربية منطقة الكرك، وقد تم اختيار العينة بإسلوب الجداول العشوائية وقد كانت نسبة تمثيل العينة (57.37%)

– تم البدء في التوزيع على عينة من معلمي التربية الاسلامية في محافظة الكرك، البالغ عددهم (70) معلماً وتم استرداد الاستبانات وتفريغها الى جهاز الحاسوب واستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، وقد تم تحليل البيانات والوصول إلى نتائج الدراسة ومناقشتها والوصول للاستنتاجات والتوصيات.

– تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات وصدق الاستبانة.

– تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي الموزون لكل مجال

– أختبار مان وتني اللامعلمي (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين رتب متوسطات درجات إسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى التي تعزى لاختلاف الخبرة بعد التأكد من عدم تحقق شرطي تجانس التباين والتوزيع الطبيعي.

(ISSN: 2536 - 9555)

نتائج الدراسة ومناقشتها

نص السؤال الاول على" ما درجة إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الاساسية في محافظة الكرك بمجالاتها (التسليم بالنصوص الشرعية، والتسليم بالأمور الغيبية، والتسليم بالقضاء والقدر، والتسليم بالحدود والوعود)؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية الموزونة والانحراف المعياري، لمجالات إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى من وجهة نظر المعلمين وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً الى المتوسطات الحسابية، وفي حال التساوي بين المتوسطات فقد تم ترتيبها حسب الانحراف المعياري الأقل، كما بالجدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين في تقديرهم لدرجات إسهامهم في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى ومجالاتها مرتبة تنازليا

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الإسهام
3	التسليم بالقضاء والقدر	3.56	0.75	1	متوسطة
1	التسليم بالنصوص الشرعية	3.53	0.88	2	متوسطة
2	التسليم بالأمور الغيبية	3.47	1.02	3	متوسطة
4	التسليم بالحدود والوعود	3.44	1.03	4	متوسطة
	درجة الإسهام الكلية	3.50	0.85	---	متوسطة

من جدول (6) السابق يتضح أن درجة إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك كانت "متوسطة "

وبمتوسط حسابي (3.50)، وبانحراف معياري يبلغ (0.85) مما يدل على اتفاق بين تقدير المعلمين لإسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك.

وربما يُعزى سبب ذلك إلى بسبب قلة اهتمام بعض المعلمين لاعتقادهم بأن هذا الجانب يمكن تنميته لدى الطلاب بالمراحل العمرية العليا، مما ساهم في ظهور جوانب إسهام المعلم في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى بدرجات متوسطة. وربما ادراك بعض المعلمين للإذعان لأوامر الله تعالى، والانقياد للتوجيهات النبوية، والقبول بتعاليم الإسلام والاستجابة لها، والطاعة والرضا من خلال ترك المنازعات، فيما جاء عن الله سبحانه وتعالى – أوعن رسوله– صلى الله عليه وسلم– من فعل، أوخبر، أوحكم، أوأمر، أونهي، أمر يكتسبه الطلاب من خلال الأسرة والتنشئة الأسرية، وربما يساهم ذلك في إعتقاد البعض من المعلمين بأن درجة تأثيرهم بالطلاب تعتمد على الجانب المتعلق الأسرة في التربية الدينية لأبنائها، مما ساهم في ظهور درجة الإسهام متوسطة.

حيث ظهرت جميع المجالات بدرجة إسهام متوسطة، وجاء مجال التسليم بالقضاء والقدر بالرتبة الاولى وبمتوسط حسابي (3.56) ثم مبدأ التسليم بالنصوص الشرعية بالرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.53) ثم مبدأ التسليم بالأمور الغيبية بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.47) ثم بالرتبة الرابعة والأخيرة مبدأ التسليم بالحدود والوعود بمتوسط حسابي بلغ (3.45) وقد امتدت انحرافاتها المعيارية من (0.75–1.03). وقد تدل هذه الانحرافات على اختلاف تقديرات معلمي التربية الاسلامية في محافظة الكرك لدرجات إسهام المعلمين في مجالات تنمية مبدأ التسليم لله تعالى التسليم بالأمور الغيبية والتسليم بالحدود والوعود، وربما يُعزى سبب ذلك لاختلاف اهتمامات المعلمين في ربط المحتوى الشرعي بالغيبيات والحدود والوعود في تدريس طلاب الصفوف الابتدائية، لاعتقاد

(ISSN: 2536 - 9555)

البعض من المعلمين أنها من الثوابت التي يجب ذكرها وتلقينها دون استحضار الأنشطة التي تُعزز التسليم بها، وغالبية المعلمين يفترضون أنها مسلمات نؤمن بها دون أن نسأل عنها أونستقبل أسئلة الطلاب، كونها من الغيبيات مما ساهم في ظهور التسليم بالامور الغيبية والتسليم بالحدود والوعود بالرتبة الأخيرة، بينما تبين إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى بمجال القضاء والقدر بالرتبة الأولى وربما لأهمية تنمية التسليم بالقضاء والقدر كونه نهج إسلامي مهم بحكم أن التسليم بالقضاء والقدر من أركان الإيمان الخمسة، ولا تصح عقيدة المسلم بدون التسليم به، ولكن ربما سبب ظهور درجة إسهام المعلمين في تنميته لتدني وجود ممارسات فاعلة من قبل المعلمين تجاه الطلاب، لاعتقاد البعض من المعلمين أنها تخص الطلاب بالمراحل المتقدمة كالثانوية أوالصفوف الأعلى، وربما لتركيز بعض المعلمين على المحتوى التعليمي الذي يقوم بتدريسه دون الاهتمام بالتركيز على تنمية هذا المبدأ.

كما أن غالبية المعلمين يفترضون أن التسليم بالحدود والوعود والذي ظهر بالرتبة الاخيرة وبدرجة متوسطة، من القضايا المُدركة للطلاب بحكم أن تطبيق الحدود إمتثالاً لأمر الله تعالى من واقع الحياة والخبرات المكتسبة، وهنالك العديد من الدراسات التي وضّحت في نتائجها إلى أهمية التسليم لأمر الله تعالى حيث أكدت نتائج دراسة سيسي (2009)، على أهمية غرس مفهوم التسليم والإيمان بالله تعالى منذ الصغر، وذلك ينعكس على سلوكهم ظاهراً وباطناً، بالانقياد والإذعان، والقبول والتعظيم، لكل ماجاء به الله ورسوله في القرآن والسنة. واتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة الحربي (2010) التي تعتبر القيم الإيمانية هي الركيزة الأولى لبناء شخصية طالب المرحلة الثانوية بناءً تربوياً سليماً، وأن أعلى مجال من مجالات التأثير في تنمية القيم الإيمانية لطالب المرحلة الثانوية هوالمعلم، وأن أكثر الأساليب الممارسة بدرجة ضعيفة هي الأساليب الممارسة في مجال النشاط

الطلابي، وأن هناك ضعفاً في التكامل بين أدوار المدرسة الثانوية ككل، واتفقت مع نتائج دراسة قشلان (2010)، التي كشفت عن درجة متوسطة في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم، واتفقت مع نتائج الدراسة الذروي (2003) التي تبين فيها أن إسهام معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية" متوسطة وقصورا في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للأساليب المؤثرة في التربية الخلقية

بينما اختلفت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة الصائغ (2006) التي كشفت عن دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية كبيرة جدا وأن المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كاف. ومن أجل التفصيل في إجابة السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات في كل مجال من مجالات إسهام المعلمين في تنمية التسليم لله تعالى على النحوالآتي:

1) التسليم بما جاءت به النصوص الشرعية

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول درجات إسهامهم في تنمية التسليم بما جاءت به النصوص الشرعية مرتبة تنازليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاسهام
6	يبين المعلم للطلاب أن مصادر التشريع هما [illegible]	4.12	0.98	1	عالية
1	يحث المعلم الطلاب على امتثال ما أمر الله	3.87	0.91	2	عالية
5	ينمي المعلم في الطلاب الاستشعار الدائم بتقوى الله من خلال بيان مراقبة الله واطلاعه على أعمال العباد.	3.78	1.02	3	عالية

(ISSN: 2536 - 9555)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاسهام
2	يعزز المعلم في الطلاب جانب الاستجابة المطلقة لكل ما أمر به الله ورسوله ﷺ.	3.61	0.97	4	متوسطة
3	يحث المعلم الطلاب على محبة الله تعالى من خلال قراءة كتب التفسير والحديث.	3.32	1.14	5	متوسطة
4	يحث المعلم الطلاب على الاقتداء بالرسول ﷺ. من خلال قراءة كتب السيرة المطهرة	3.31	1.13	6	متوسطة
7	يسعى المعلم إلى ربط المواد الدراسية بالإيمان بالله تعالى.	3.14	1.15	7	متوسطة
8	يبين المعلم للطلاب ثمرة التسليم لله تعالى.	3.09	1.19	8	متوسطة
	الإسهام في تنمية التسليم بما جاءت به النصوص الشرعية	3.53	0.88	---	متوسطة

يتضح من جدول (7) السابق أن درجة إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك المتعلقة بمجال التسليم بما جاءت به النصوص الشرعية كانت بدرجة "متوسطة " بمتوسط (3.53) وبانحراف معياري قدره (0.73) مما يدل على اتفاق درجات تقدير المستجيبين. وجاءت ثلاث فقرات تدل على اسهام المعلمين في تنمية التسليم بما جاءت به النصوص الشرعية بدرجة عالية حيث تراحت المتوسطات الحسابية لها من (3.78–4.12) وجاءت قيم إنحرافاتها المعيارية من (0.91–1.02) جاءت العبارة " يبين المعلم للطلاب أن مصادر التشريع هما القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة." بالرتبة الأولى بدرجة إسهام عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (4.12)

وبلغت قيمة إنحرافها المعياري(0.98) تدل على اتفاق التقديرات فيها. ويمكن تفسير سبب ظهورها بالرتبة الاولى لمكانة القرآن الكريم والسنة النبوية المطّهرة في حياة المسلم، وربما لأهمية ربط النصوص الشرعية للإستدلال على الظواهر العلمية والمعلومات والبيانات التي يشملها المنهاج.

بينما كانت الفقرات الأخرى التي ظهر فيها إسهام المعلمين لها بدرجة عالية في تنميتها "يحث المعلم الطلاب على امتثال ما أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وينمي المعلم في الطلاب الاستشعار الدائم بتقوى الله من خلال بيان مراقبة الله واطلاعه على أعمال العباد، ويمكن تفسير سبب ظهور هذه الفقرات بدرجة اسهام عالي من المعلمين لأهميتها في حياة المسلم ولكونها مقترنة بالممارسات الحياتية التي تقوم على الامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى، والتي يحرص المعلمين على تذكير الطلاب بها باستمرار.

بينما ظهرت الممارسات الأخرى بمتوسطات حسابية أقل مما جعلها تظهر بدرجة إسهام متوسطة من حيث تنميتها، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من (3.09–3.61) وتراوحت قيم إنحرافاتها المعيارية من (0.97–1.19) تدل بمعظمها على اختلاف التقديرات. وقد جاءت العبارة "يعزز المعلم في الطلاب جانب الاستجابة المطلقة لكل ما أمر به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم." بالرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وبانحراف معياري (0.97) مما يدل على اتفاق افراد الدراسة في تقديرها. وربما سبب ظهورها بالدرجة المتوسطة من حيث درجة إسهام المعلمين في تنميتها لتدني اهتمام البعض من المعلمين بالتركيز على هذا الجانب واقتصار اسهامه في شرح المادة العلمية وإيصالها للطلاب دون الربط مع مظاهر التسليم للاستجابة المطلقة للأوامر والنواهي الربانية، بينما جاءت الفقرات الأخرى بمتوسطات أقل من سابقتها وهي على ترتيبها: يحث المعلم الطلاب على محبة الله تعالى من خلال قراءة كتب التفسير والحديث، ويحث

(ISSN: 2536 - 9555)

المعلم الطلاب على الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم من خلال قراءة كتب السيرة المطهرة. بينما جاءت العبارة " يسعى المعلم إلى ربط المواد الدراسية بالإيمان بالله تعالى" بالرتبة قبل الاخيرة وبدرجة متوسطة والعبارة " يبين المعلم للطلاب ثمرة التسليم لله تعالى" بالرتبة الأخيرة، حيث بلغ متوسط تقدير المعلمين لاسهام المعلمين بتنميتهما على التوالي (3.14، 3.09) وبلغت قيمتي انحرافهما المعياريين(1.15، 1.19) مما يدل على تشتت التقديرات عن المتوسط العام للفقرتين ويدلان على اختلاف مستوى ممارسة المعلمين لهما، وربما لاختلاف اهتمام المعلمين بتعميق الجوانب الدينية أثناء تدريسهم للموضوعات المعرفية.

2) التسليم بالأمور الغيبية

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول درجات إسهامهم فى تنمية التسليم بالأمور الغيبية مرتبة تنازليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاسهام
2	يبين المعلم للطلاب أن ما يحدث في الكون إنما هوبأمر الله.	3.86	1.12	1	عالية
3	يرشد المعلم الطلاب إلى التسليم بالأمور الغيبية ووجوب الإيمان بها.	3.36	1.19	2	متوسطة
1	يحذر المعلم الطلاب من تتبع العلل والحكم في الأمور الغيبية	3.38	1.12	3	متوسطة
4	يوضح المعلم للطلاب خطورة الخوض في الأمور الغيبية.	3.29	1.24	4	متوسطة
الإسهام في تنمية التسليم بالأمور الغيبية		3.47	1.02	---	متوسطة

يتضح من جدول (8) السابق أن درجة إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم بالأمور الغيبية لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك كانت بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي بلغ (3.47) وبانحراف معياري قدره (1.02) مما يدل على اختلاف درجات تقدير المستجيبين، وجاءت ممارسة واحدة من قبل المعلمين تدل على تنمية التسليم بالأمور الغيبية بدرجة عالية وهي" يبين المعلم للطلاب أن ما يحدث في الكون إنما هوبأمر الله." بالرتبة الأولى بدرجة إسهام عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.86) وبلغت قيمة إنحرافها المعياري(1.12) تدل على اختلاف التقديرات فيها لاختلاف اهتمام المعلمين في تركيزهم على تعميق الظواهر الكونية وحدوثها بالاوامر الإلاهية. بينما ظهرت الممارسات الأخرى بمتوسطات حسابية أقل مما جعلها تظهر بدرجة إسهام متوسطة من حيث تنميتها، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من(3.36–3.29) وتراوحت قيم إنحرافاتها المعيارية من (1.12–1.24) تدل على اختلاف التقديرات في ممارسة المعلمين لها من حيث تنميتها وقد كانت "يرشد المعلم الطلاب إلى التسليم بالأمور الغيبية ووجوب الإيمان بها ويحذر المعلم الطلاب من تتبع العلل والحكم في الأمور الغيبية، ويوضح المعلم للطلاب خطورة الخوض في الأمور الغيبية. وربما سبب ظهور جميع هذه المظاهر بالدرجة المتوسطة لرغبة البعض من المعلمين على تجنب الحديث عن الظواهر والأمور الغيبية لطبيعة المرحلة التي يمر بها الطلاب، وربما قد لا يستطيع المعلم دون أن تكون لديه خلفية دينية وشرعية قوية يستطيع من خلالها على الاجابة عن اسئلة الطلاب واستفساراتهم حول الموضوعات المتعلقة بالغيبيات والتسليم بها، مما يُحجم البعض من المعلمين عن تنمية التسليم بالأمور الغيبية.

3) التسليم بالقضاء والقدر

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول درجات إسهامهم في تنمية التسليم بالقضاء والقدر مرتبة تنازليا

(ISSN: 2536 - 9555)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاسهام
1	ينمي المعلم لدى الطلاب إحسان الظن بالله تعالى.	3.83	0.97	1	عالية
2	يوضح المعلم للطلاب أن كل ما يجري في هذا الكون إنما هومُقدّر ومُيسّر.	3.75	1.03	2	عالية
3	يعزز المعلم لدى الطلاب مبدأ الإيمان بالقضاء والقدر.	3.64	1.08	3	متوسطة
4	يحقق المعلم مبدأ الرضا بما قسمه الله تعالى للإنسان.	3.60	1.09	4	متوسطة
5	يبين المعلم للطلاب أن الإنسان معرض للمصائب الدنيوية وعليه أن يصبر.	3.52	1.11	5	متوسطة
8	يحث المعلم الطلاب على القناعة والرضا بما قدره الله تعالى للعباد.	3.45	1.20	6	متوسطة
6	يوضح المعلم للطلاب أن التسخط على أقدار الله من الأمور التي تخدش التوحيد	3.32	1.15	7	متوسطة
7	يبين المعلم للطلاب مدى تحقيق الصحابة رضوان الله عليهم لمبدأ التسليم بالقضاء والقدر.	3.29	1.20	8	متوسطة
الإسهام في تنمية التسليم بالقضاء والقدر		3.56	0.75	---	متوسطة

يتضح من جدول(9) السابق أن درجة إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم بالقضاء والقدر لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك من وجهة نظر هم كانت بدرجة "متوسطة" بمتوسط (3.56) وبانحراف معياري قدره (0.75) مما يدل على اتفاق درجات تقدير المستجيبين. وجاءت فقرتين تدلان على تنمية التسليم بالقضاء والقدر بدرجة عالية وهما" " ينمي المعلم لدى الطلاب إحسان الظن بالله تعالى." و" يوضح المعلم للطلاب أن كل ما يجري في هذا الكون إنما هومُقدّر ومُيسّر."حيث بلغت قيمة متوسطيهما الحسابيين على التوالي (3.83-3.75) وجاءت قيم إنحرافاتها المعيارية على التوالي (0.97-1.03). ويمكن تفسير سبب ظهور الفقرتين بالدرجة الاسهام العالية من حيث تنمية المعلمين لها لأهمية الممارسات التربوية التي يقوم بها المربيين بالمدرسة من خلال غرس السلوك التربوي الإسلامي القائم على حُسن الظن بالله والتسليم بأن كل ما يحدث هوبأمر الله تعالى. بينما جاءت الفقرات الأخرى بمتوسطات حسابية أقل مما جعلها تظهر بدرجة إسهام متوسطة من حيث تنميتها، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من (3.64-3.29) وتراوحت قيم إنحرافاتها المعيارية من (1.08-1.20) تدل على اختلاف التقديرات لممارسات المعلمين لها. وقد جاءت العبارة "يعزز المعلم لدى الطلاب مبدأ الإيمان بالقضاء والقدر" ثم يحقق المعلم مبدأ الرضا بما قسمه الله تعالى للإنسان، ويبين المعلم للطلاب أن الإنسان معرض للمصائب الدنيوية وعليه أن يصبر، ويحث المعلم الطلاب على القناعة والرضا بما قدره الله تعالى للعباد.

بينما جاءت العبارة " يوضح المعلم للطلاب أن التسخط على أقدار الله من الأمور التي تخدش التوحيد" بالرتبة قبل الأخيرة وعبارة " يبين المعلم للطلاب مدى تحقيق الصحابة رضوان الله عليهم لمبدأ التسليم بالقضاء والقدر" بالرتبة الاخيرة وبدرجة متوسطة وربما الضعف المعرفي بالاحكام والامور الشرعية والقدرة على

(ISSN: 2536 - 9555)

توظيف مواقف السلف الصالح في التدريس وربطها بالدرس، لدى البعض من المعلمين ساهمت في ظهور الفقرتين بالرتبتين الأخيرتين.

4). التسليم بالحدود والوعود

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول درجات إسهامهم في تنمية التسليم بالحدود والوعود مرتبة تنازليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاسهام
5	يبين المعلم للطلاب أن ما أعده الله تعالى للمتقين أو الكافرين هو جزاء لأعمالهم.	3.67	1.16	1	عالية
1	يبين المعلم للطلاب أنه لا مثار للجدل حول ما أوجب الله ورسوله.	3.65	1.13	2	متوسطة
4	يوضح المعلم للطلاب أن ما حده الله من الحدود في الكتاب والسنة هي لحكمة إلهية.	3.49	1.18	3	متوسطة
7	يوضح المعلم للطلاب أهمية الاستجابة لله تعالى.	3.43	1.36	4	متوسطة
6	يقدم المعلم للطلاب أمثلة بسرعة استجابة الصحابة لأمر الله ورسوله ﷺ.	3.29	1.27	5	متوسطة
2	يبين المعلم للطلاب أن التسليم والإذعان لله هوأساس التوحيد.	3.28	1.13	6	متوسطة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاسهام
3	يحذر المعلم الطلاب من الخوض في أسباب وعلة الأحكام التي فرضها الله تعالى.	3.27	1.17	7	متوسطة
الإسهام في تنمية التسليم بالحدود والوعود		3.44	1.03	---	متوسطة

يتضح من جدول (10) السابق أن درجة إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك المتعلقة بمجال التسليم بالحدود والوعود كانت بدرجة "متوسطة" بمتوسط (3.44) وبانحراف معياري قدره (1.03) مما يدل على اختلاف درجات تقدير المستجيبين. وجاءت ممارسة واحدة من قبل المعلمين تدل على تنمية التسليم بالحدود والوعود من وجهة نظرهم، بدرجة عالية وهي" يبين المعلم للطلاب أن ما أعده الله تعالى للمتقين أوالكافرين هوجزاء لأعمالهم.." بالرتبة الأولى بدرجة إسهام عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.67) وبلغت قيمة إنحرافها المعياري(1.16) تدل على اختلاف التقديرات فيها لاختلاف الخلفيات المعرفية بالأمور الدينية لدى المعلمين حيث أن البعض منهم حتى يستطيع أن يُنمي مبدأ الجزاء من جنس العمل أن يلم بالمواقف والأحداث الدينية والرجوع الى كتب التفسير لتعميق فهم الطلاب لهذا المبدأ، وإستخلاص العبر والدروس المستفادة، بالإضافة إلى أن ذلك ربما يتطلب مهارة عالية من المعلمين في القدرة على توظيفها بالمحتوى العلمي المعرفي الذي يقوم بتدريسه للطلاب، فالمعلم الماهر يستطيع أن يوظف المباديء الإسلامية المتعلقة بالحدود والوعود في تدريسه دون أن يشعر بأن ذلك تطلب منه اقتطاع جزء من الحصة التدريسية لإتمام ذلك.

(ISSN: 2536 - 9555)

بينما ظهرت الممارسات الأخرى بمتوسطات حسابية أقل مما جعلها تظهر بدرجة إسهام متوسطة من حيث تنميتها، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من (3.27–3.65) وتراوحت قيم إنحرافاتها المعيارية من (1.13–1.36) تدل على اختلاف التقديرات في ممارسة المعلمين لها من حيث تنميتها وقد كانت على ترتيبها كما يلي: يبين المعلم للطلاب أنه لا مثار للجدل حول ما أوجب الله ورسوله، ويوضح المعلم للطلاب أن ما حده الله من الحدود في الكتاب والسنة هي لحكمة إلهية، ويوضح المعلم للطلاب أهمية الاستجابة لله تعالى، ويقدم المعلم للطلاب أمثلة بسرعة استجابة الصحابة لأمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

بينما جاءت العبارة " يبين المعلم للطلاب أن التسليم والإذعان لله هوأساس التوحيد" بالرتبة قبل الأخيرة والعبارة " يحذر المعلم الطلاب من الخوض في أسباب وعلة الأحكام التي فرضها الله تعالى" بالرتبة الأخيرة حيث بلغ متوسطيهما على التوالي (3.27،3.28) بانحراف معياري بلغ على التوالي (1.17،1.13) تدلان على إختلاف التقديرات لدرجة إسهام المعلمين في تنميهما وربما يُعزى سبب ذلك لتدني رغبة البعض من المعلمين وخاصّة الذين يشعرون بأن مستوى إمتلاكهم للمعرفة المتخصصة بمجال العقيدة الإسلامية دون الحد، الذي يسمح لهم بتنمية الخوض في التوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات والخوض بالموضوعات التي قد لا يستطيع تصحيح الاخطاء التي قد تحدث في اعتقادات الطلاب اذا ما فتح المجال لإثارتها والتركيز عليها.

نتائج السؤال الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير معلمي التربية الاسلامية في محافظة الكرك لدرجات إسهامهم في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى وبمجالاته تُعزى للخبرة؟ للاجابة عن هذا السؤال وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات تقدير معلمي التربية الإسلامية لإسهامهم في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى التي قد تُعزى

للخبرة (أقل من 5 سنوات، من خمس فأعلى) فقد تمَّ استخدام اختبار مان وتني(Mann-Whitney Test) كما في جدول (11)

جدول (11) نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney- U Test) للفروق بين رتب متوسطات إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى التي قد تُعزى للخبرة

المجالات	الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
النصوص الشرعية	أقل من 5 سنوات	20	35.63	1639	454.0	0.68-	0,493 غير دالة
	من 5 سنوات فأكثر	50	32.14	707			
الأمور الغيبية	أقل من 5 سنوات	20	31.34	1441	360.5	1.96-	0,037 دالة
	من 5 سنوات	50	41.1	904.5			
القضاء والقدر	أقل من 5 سنوات	20	33.39	1536	455.0	0.68-	0,494 غير دالة
	من 5 سنوات	50	36.82	810			
الحدود والوعود	أقل من 5 سنوات	20	34.61	1592	501.0	0.06-	0,947 غير دالة
	من 5 سنوات	50	34.27	754			
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	20	32.5	1498	417	1.98-	0,043 دالة
	من 5 سنوات فأكثر	50	38.5	847.5			

يتبين من نتائج الجدول(11) أنه توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين رتب المتوسطات لإسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى التي قد تُعزى للخبرة حيث بلغت قيمة اختبار ز (-1.987). وكانت

(ISSN: 2536 - 9555)

الدلالة الإحصائية لها تقل عن مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق إحصائية بين رتب متوسطي تقديرات المعلمين تُعزى للخبرة، لصالح الذين خبرتهم من خمس سنوات فأكثر، كما تبين وجود فروق في مجال اسهام المعلمين بمجال الأمور الغيبية بلغت قيمة (ز) (−1.968) وكانت دلالتها الإحصائية تقل عن (0.05) مما يدل على وجود فروق وقد كانت لصالح استجابات المعلمين الذين خبرتهم من خمس سنوات فأكثر. ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن تعزيز وتنمية مبدأ التسليم بالغيبيات وخاصة لطلاب المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الرابع إلى السادس الأساسي تحتاج إلى خبرة في طريقة تقديم المفاهيم الغيبية غير المحسوسة للطلاب وربما يُحجب عن الخوض فيها حديثي العهد بمهنة التعليم لقلة الفرص التي واجهتهم في المواقف التدريسية مقارنة مع الذين تراوحت سنوات خبرتهم من خمس سنوات فأكثر والذين استفادوا من خبرتهم الطويلة في أساليب تقديم المفاهيم المجردة المتعلقة بالغيبيات.

بينما تبين عدم وجود فروق بين رتب المتوسطات بمجالات النصوص الشرعية والقضاء والقدر والحدود والوعود، حيث تراوحت قيم (ز) من (0.067− 0.685) وكانت دلالاتها الإحصائية تزيد عن (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين في تقديرهم لتنمية التسليم بمجالات النصوص الشرعية والقضاء والقدر والحدود والوعود، وربما يعود سبب ذلك إلى تماثل الممارسات التدريسية بمجال تنمية التسليم لله تعالى بهذه الجوانب.

توصيات الدراسة:

في ضوء أدبيات البحث ونتائجها الميدانية وخبرة الباحث بالميدان، يمكن وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات لتعزيز إسهام المعلمين في تنمية مبدأ التسليم لله تعالى لدى طلابهم، على النحوالآتي:

ضرورة أن يقوم المعلمون في تعزيز الطلاب لجوانب الاستجابة المطلقة لكل ما أمر به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. من خلال توظيف سلوك الطالب الحسن بالإثابة والتعزيز، وفي حالة السلوك غير سوي ربط النتائج بما يترتب عليه بالمخالفات الشرعية والتحذير منها.

توعية المعلمين بموضوعات متخصصة بالشريعة الإسلامية بمجال التوحيد ووسائل الدعوة من خلالها، وطريقة إكساب السلوك الإسلامي الصحيح من خلال جوانب الخضوع والانقياد للمسلمات والغيبيات الدينية حيث تبين ان درجة اسهام المعلمين في تنميتها متوسطة.

قيام المعلم بدوره الأصيل في تنمية التسليم بما جاءت به النصوص الشرعية، من خلال ربطها بموضوعات الدرس وتوضيح للطلاب فضل أهل العلم بهذا الجانب، وحث الطلاب على قراءة كتب التفسير والحديث، والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم من خلال قراءة كتب السيرة المطهرة حيث تبين أن إسهام المعلمين فيها بدرجة متوسطة.

العمل على ربط المواد الدراسية بالإيمان بالله تعالى" حيث جاءت برتبة متأخرة وبدرجة متوسطة، وربما مراجعة المناهج الدراسية وطريقة تصميمها بحيث يتم مراعاة ذلك بالدروس من خلال التدريبات والانشطة المرافقة للمنهج.

ربط الاحداث والأزمات المدرسية الحرجة بقضايا التسليم لأمر الله تعالى من خلال توظيف هذه الأحداث الإستثنائية من قبل المعلمين في ربطها بالقضاء والقدر والاستشهاد من حياة السلف الصالح وعرض نماذج مشرقة من التاريخ الإسلامي.

الاهتمام بتنمية التسليم بالحدود والوعود حيث كشفت نتائج الدراسة أنها ممارسة بدرجة متوسطة وبرتبة أخيرة من خلال التحذير من المعاصي بالاعتقاد والسلوك والمنهج

(ISSN: 2536 - 9555)

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

ابن كثير، إسماعيل(2000): تفسير القرآن العظيم، بيروت: دار الكتب العلمية

ابن منظور، محمد بن مكرم(2005) لسان العرب، بيروت: دار صادر

أبوحطب، فؤاد عبداللطيف، وصادق، آمال أحمد(2010م).علم النفس التربوي، القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية

أنيس رضوان، ومصطفى إبراهيم، عبدالقادر حامد والنجار محمد (2009م). المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية: القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

الترمذي، أبوعيسى محمد بن عيسى بن سورة. الجامع الصحيح (سنن الترمذي). دار الحديث، القاهرة: مصر، د.ت.

الجوهري، إسماعيل بن حماد (1992)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، بيروت: دار العلم للملايين.

الحاكم، أبوعبد الله النيسابوري(د. ت): المستدرك على الصحيحين، بيروت: دار المعرفة.

الحربي، مسفر حميد (2010)، دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الخطيب، شريف الشيخ صالح (2004)، السنن الإلهية في الحياة الإنسانية وأثر الإيمان بها في العقيدة والسلوك، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

خياط، محمد جميل (1996)، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى.

الذروي، منصور علي عباس (2003)، "إسهام معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى

سيسي، بابا سانكن (2009)، التسليم لله ورسوله بين أهل السنة ومخالفيهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين.

الصائغ، عبد الرحمن يحي حيدر (2006) دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الخلقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

الطبري، محمد بن جرير (2001): جامع البيان في تأويل القرآن، الرياض: مؤسسة الرسالة.

العجيري، عبدالله صالح (2013) ينبوع الغواية الفكرية غلبة المزاج الليبرالي وأثره في تشكيل الفكر والتصورات، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للطباعة والنشر.

العساف، صالح محمد (2017)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان.

قشلان، عبد الكريم منصور (2010)، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

ملحق الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

الزميل معلم التربية الإسلامية..... الأكرم،،،

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان: "إسهام معلمي التربية الاسلامية في تنمية مبدأ التسليم لله لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين وتحقيقاً لأهداف الدراسة فقد تم إعداد الاستبانة التي بين يديك، وآمل منك التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تمثل

(ISSN: 2536 - 9555)

وجهة نظرك أمام كل عبارة. علماً بأن إجابتك ستحاط بالسرية ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة فقط. وقد تم تعريف مفهوم التسليم بأنه: "الإذعان، والانقياد، والقبول والاستجابة، والطاعة والرضا. ويكون ذلك بترك المنازعة والمشاقة، فيما جاء عن الله– أوعن رسوله– صلى الله عليه وسلم– من فعل، أوخبر، أوحكم، أوأمر، أونهي، لا بشبهة ولا بشهوة".

شاكراً لك سلفاً حسن تعاونك ومساهمتك في إنجاح هذه الدراسة.. حفظك الله ورعاك وسدد خطاك.

ضع علامة (√) لسنوات الخبرة بالتدريس: ❐ أقل من خمس سنوات ❐ من خمس سنوات فأكثر

م	العبارة	درجة اسهام معلم التربية الاسلامية				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
المجال الأول: التسليم بما جاءت به النصوص الشرعية						
1	يحث المعلم الطلاب على امتثال ما أمر الله ورسوله ﷺ.					
2	يعزز المعلم في الطلاب جانب الاستجابة المطلقة لكل ما أمر به الله ورسوله ﷺ.					
3	يحث المعلم الطلاب على محبة الله تعالى من خلال قراءة كتب التفسير والحديث.					
4	يحث المعلم الطلاب على الاقتداء بالرسول ﷺ من خلال قراءة كتب السيرة المطهرة.					
5	ينمي المعلم في الطلاب الاستشعار الدائم بتقوى الله من خلال بيان مراقبة الله واطلاعه على أعمال العباد.					
6	يبين المعلم للطلاب أن مصادر التشريع هما القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.					
7	يسعى المعلم إلى ربط المواد الدراسية بالإيمان بالله تعالى.					
8	يبين المعلم للطلاب ثمرة التسليم لله تعالى.					
المجال الثاني: التسليم بالأمور الغيبية						

م	العبارة	درجة اسهام معلم التربية الاسلامية				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
1	يحذر المعلم الطلاب من تتبع العلل والحكم في الأمور الغيبية.					
2	يبين المعلم للطلاب أن ما يحدث في الكون إنما هوبأمر الله.					
3	يرشد المعلم الطلاب إلى التسليم بالأمور الغيبية ووجوب الإيمان بها.					
4	يوضح المعلم للطلاب خطورة الخوض في الأمور الغيبية.					
المجال الثالث: التسليم بالقضاء والقدر						
1	ينمي المعلم لدى الطلاب إحسان الظن بالله تعالى.					
2	يوضح المعلم للطلاب أن كل ما يجري في هذا الكون إنما هومُقدّر ومُيسّر.					
3	يعزز المعلم لدى الطلاب مبدأ الإيمان بالقضاء والقدر.					
4	يحقق المعلم مبدأ الرضا بما قسمه الله تعالى للإنسان.					
5	يبين المعلم للطلاب أن الإنسان معرض للمصائب الدنيوية وعليه أن يصبر.					
6	يوضح المعلم للطلاب أن التسخط على أقدار الله من الأمور التي تخدش التوحيد.					
7	يبين المعلم للطلاب مدى تحقيق الصحابة رضوان الله عليهم لمبدأ التسليم بالقضاء والقدر.					
8	يحث المعلم الطلاب على القناعة والرضا بما قدره الله تعالى للعباد.					
المجال الرابع: التسليم بالحدود والوعود						
1	يبين المعلم للطلاب أنه لا مثار للجدل حول ما أوجب الله ورسوله.					

(ISSN: 2536 - 9555)

م	العبارة	درجة اسهام معلم التربية الاسلامية				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
2	يبين المعلم للطلاب أن التسليم والإذعان لله هوأساس التوحيد.					
3	يحذر المعلم الطلاب من الخوض في أسباب وعلة الأحكام التي فرضها الله تعالى.					
4	يوضح المعلم للطلاب أن ما حده الله من الحدود في الكتاب والسنة هي لحكمة إلهية.					
5	يبين المعلم للطلاب أن ما أعده الله تعالى للمتقين أوالكافرين هوجزاء لأعمالهم.					
6	يقدم المعلم للطلاب أمثلة بسرعة استجابة الصحابة لأمر الله ورسولهﷺ.					
7	يوضح المعلم للطلاب أهمية الاستجابة لله تعالى.					